267 - خطبة عدي بن حاتم .

ثم قام عدي بن حاتم فقال .

أيها الناس إنه وا لو غير علي دعانا الى قتال أهل الصلاة ما أجبناه ولا وقع بأمر قط إلا ومعه من ا برهان وفي يديه من ا سبب وإنه وقف عن عثمان بشبهة وقاتل أهل الجمل على النكث وأهل الشأم على البغي فانظروا في أموركم وأمره فإن كان له عليكم فضل فليس لكم مثله فسلموا له وإلا فنازعوا عليه وا لئن كان إلى العلم بالكتاب والسنة إنه لأعلم الناس بهما ولئن كان إلى الإسلام إنه لأخو نبي ا والرأس في الإسلام ولئن كان إلى الزهد والعبادة إنه لأظهر الناس زهدا وأنهكهم عبادة ولئن كان إلى العقول والنحائز إنه لأشد الناس عقلا وأكرمهم نحيزة ولئن كان إلى الشرف والنجدة إنه لأعظم الناس شرفا ونجدة ولئن كان إلى الرضا لقد رضي عنه المهاجرون والأنصار في شورى عمر Bهم وبايعوه بعد عثمان ونصروه على اصحاب الجمل وأهل الشأم فما الفضل الذي قركم إلى الهدى وما النقص الذي قربه إلى الضلال وا لو اجتمعتم جميعا على أمر واحد لأتاح ا له من يقاتل لأمر ماض كتاب سابق فاعترف أهل صفين لعدي بن حاتم بعد هذا المقام ورجع كل من تشعب على علي Bه